الباب الثاني دراسة نظرية

أ- النظرية البنيوية على فكرة جشطلت

1. التعريف عن النظرية البنيوية في فكرة جشطلت

قبل أن تقدّم الباحثة التعريف عن النظرية البيوية على فكرة جشطلت كامليا، فمن المستحسن أن تقدّم الباحثة أولا التعريف من النظرية والبنيوية وجشطلت لأن تلك الجمل من كلمة مختلفة ولها تعريف مستقل ولو كانت متساوية في الفهم.

إنّ النظرية هي محاولات يقوم بها العلماء المتخصون لدراسة ظاهرة التعلّم التي تعتبر من أهم ظواهر حياتنا، إذ يقوم هؤلاء العلماء بتنظيم ما يتوصلون إليه من آراء حول حقائق التعلم وتبسيط هذه الحقائق وشرحها والتنبؤ بها 16 وقال سنلبيكار (Snalbecker) كما نقله رتنا ويلس، أن النظرية هي عدد من الدلائل التي تندمج تركيبيا، يعني أن تلك الدلائل تتبع الترتيبات المعيّنة التي يمكن تعليق الدليل بالدليل الآخر بالمعقول، وكذلك البيانات المنظورة 17

و البنيوية هي من أهم المفاهيم الأساسية في نظرية جشطاتية، وهي نظرية تهتم بوصول التعليم مترتبا ومناسبا بالواقعيات، وكانت البنيوية هي نظرية تعطي الكيفيات التعلمية تركيبيا وترتيبيا. وأما جشطات فهي من إحدى النظريات المعرفية الهامة وكانت نظرية في التفكير وحل

 $^{^{16}}$ نايف خرمان، علي حجاج، <u>اللغات الأجنبية : تعليمها وتعلمها</u>، (الكويت : عالم المعرفة، 1978)، ص. 52 Ratna Wilis Dahar, Teori-Teori Belajar, (Jakarta : Erlangga, 1989), hal. 4 يترجم من

المشكلات مع أنّ من بين اهتماماتها الرئيسية العمليات المعروفية الأخرى مثل الإدراك والتعلم 18

نظر الله على التعريف ات، فترى الباحثة أنّ التعريف عن النظرية البنيوية على فكرة جشطات هي محاولات التعليم التي تهتم على كفاءة الطلاب التفكيرية وإبتكاريتهم في نظر المواد التعليمية وفهمها مع البحث عن حلها تر كبيا و تر تببيا.

2. خطوات التعليم بالنظرية البنيوية في فكرة جشطات وأما خطوات التعليم بالنظرية البنيوية التي قدمها جشطلتية هي ما يلي: 19

(1) الاستبصار (Insight)

إنّ تحقيف الإنطباع الصادق عن حالة اشكال ما أمر حقيقي من وجهة نظر جشطلت في التعلم ويتمثل ذلك في كتساب الاستبصار في البنية التي يكون عليها موقف مشكل فهم ترابط أجزائه وطريقة عمله وكيفية التوصل إلى الحلول المناسبة له. ولا يكون التعلم في صورته النمطية قد تمّ إذا لما يتحقق مثل هذا الاستبصار.

(Understanding) الفهم (2

إنّ الاستبصار هو تحقيق الفهم الكامل للأشياء. ويكون التعلم قد تمّ حصوله إذا كان هناك استبصار أو فهم، والفهم هو الهدف من التعلم.

(Organzation) التنظيم

¹⁸ نايف خرمان، علي حجاج، <u>المرجع السابق</u>، ص. 59 ¹⁹ علي حسين حجاج، عطية محمود هذا، **نظريات التعلم ; دراسة مقارنة**، (الكويت : عالم المعرفة، 1978)، ص. 204-205

تنتظم بنية جشطات بطريقة خاصة مميزة وفهم تلك البنية يعني تفهم طريقة تنظيمية وقد كان تكوين مبادئ التنظيم، جشطاتية للإدراك إسهاما رئيسيا هذه المدرسة، وقد انتقلت هذه المبادئ مباشرة إلى سيكولوجية التعلم ولما كانت معرفة جشطات أو استبصاره تعني أن يكون العارف له مطلعا على بنيته وعالما بكيفية تنظيمه فإن مبادئ تنظيم جشطاتي تصبح من الأمور الأساسية لسيكولوجية الإدراك

(Reorganization) إعادة التنظيم

إذا استطاعت الكائنات الحية إدراك وفهم كل موقف جديد بصورة مباشرة وصحيحة وبدون أية مصاعب فمعنى هذا أنه لاتوجد حاجة للتعلم. ولكن الكثير من المشكلات تتم بصورة يعصب عمل أي شيء إزاءها أو حلها إذا ما واجهناها لأول مرة، بل وقد تبدو المشكلة لأول وهلة غير قابلة للفهم ولا معنى لها أو أنها غامضة وإعادة التنظيم في صورته النمطية يعني استبعاد التفاصيل التى لا جدوى من ورائها وتصبح الملامح الأساسية للمشكلة على حقيقتها بصورة أكثر وضوحا

(Meaning) المعنى (5

إنّ الـتعلّم الحقيقي لايتطلب إقامة ارتباطات تحكمية بين العناصر غير المترابطة. بل إنّ السياق التعليمي النمطي ينطوي على الإنتقال من موقف تكون الأشياء فيه لا معنى لها، أو ذلك الموقف الذي يكون فيه التحكم هو القاعدة السائدة، إلى موقف له معنى تكون فيه العلاقات بين الأجزاء مفهومة وتعنى شيئا، فخاصية

المعنى أو مفهومه وليس مجرد الارتباط الأعمى هو الذي يمثل السمة المميزة للتعلم الحقيقي.

(Transfer) الانتقال (6

إنّ الاختيار الحقيقي للفهم هو إمكانية انتقال الاستبصار الذي تم الحصول عليه إلى مواقف أخرى تشبه في بنيتها الموقف الأول ولكنها لاتختلف عنه إلا في التفاصيل السطحية فالتعليم الأعمى القائم على الارتباط من غير المحتمل أن يكون قابلا للتعميم إلى المواقف الأخرى ذات الصلة أو المشكلات المشابهة والاستبصار الحقيقي هو الذي ينتقل إلى المجالات المرتبطة والملائمة

نظرا إلى تلك خطوات التعليم والتعلم بالنظرية البنيوية، فتستخدم الباحثة هذه النظرية كالخطوات التعليمية في تعليم الترجمة من لغة إلى لغات أخرى وفي هذه الدراسة تستخدم الباحثة بهذه النظرية في تعليم ترجمة اللغة العربية إلى الإندونيسية أو بالعكس، وخطواتها ما يلى:

1- الاستبصار : مشاهدة النصوص والاستعلام عنها

2- الفهم : فهم مضمون النصوص التى تراد ترجمتها من الفكرة الأساسية، والفكرة المساعدة من كلّ فقرة وكذلك العلاقة بين الأفكار بعضها ببعض

3- التنظيم : تركيب الكلمات لتكون معانيها وطاقة لغتها مناسبة بلغة الهدف

4- إعادة التنظيم: تفتيش تركيب الكلمات المركبة مرة أخرى

5- الانتقال : نقل النصوص من لغة المصدر إلى لغة الهدف الهدف

3. محاسن النظرية البنيوية وعيوبها

من المعروف، أن النظرية البنيوية هي نظرية تعطي التشديد على دور أفكار الطلاب وإبتكاريتها في نظر المواد المتعلّمة مع البحث عن حلها ومن محاسن هذه النظرية، أن الطلاب يتدرّبوا كثيرا في التفكير والبحث عن كيفيات حلّ المشكلات نحو المواد التي يتعلمونها في الفصل وأما عيوب هذه النظرية، فهي أنّ هذه النظرية تهمل كثيرا جسمية الطلاب في العمل حتّى لايمكنهم أن يتعلموا مع بعضهم بعضا بالتعلم التعاوني وغير ذلك

ب- تعليم الترجمة

من المعروف، أنّ العلوم الإسلامية المكتوبة في الكتب أو المصنفات تكتب كثيرا باللغة العربية لاسيما القرآن والحديث النبوي الذان هما دستور للمسلمين مكتوبان باللغة العربية أيضا لذلك، يمكن أن يفهم تلك العلوم الطلاب غير العرب خاصة الطلاب الإندونسيين بوسيلة ترجمتها إلى لغتهم.

وإلى الجانب، كما عرفنا أنّ الحضارات الإسلامية في أوّل مرّة تنمّي بوسيلة ترجمة المصنفات القديمة من يونان، فرس، هند، ومصر في مجال العلوم الفلسفية والطبّية وغير ذلك وبعد مرور الأيام إلى يومنا الآن، كثير من مترجّمين يترجّمون المصنفات المكتوبة بلغة ما إلى اللغة الإندونيسية وينشرونها إلى أيدي القارئين بسيلة المطبعة كما ظهر في هذا البلاد الإندونيسية

نظرا إلى تلك الشروح، إنّ عملية ترجمة النصوص العربية تبدو منذ زمان قديم وكان تعلمها مهمّة للغاية لدى أهل العلم والطلاب إضافة إلى ذلك، إنّ الشخص الماهر بالترجمة يمكنه أن يفهم العلوم الإسلامية وأفكارها التي تكتب كثيرا باللغة العربية.

1. التعريف عن تعليم الترجمة

قبل أن تقدّم الباحثة التعريف عن الترجمة، فمن المستحسن أن تقدّم الباحثة أولا التعريف عن التعليم وعلاقته بدراسة هذا البحث الجامعي. إنّ التعليم بمعناه اللغوي هو تنبيه النفس لتصور المعاني، 20 والتعليم اختص بما يكون بتكرير وتكثير حتّى يحصل منه أثر في نفس المتعلم ومعنى التعليم اصطلاحيا هو إيصال المعلم العلم والمعرفة إلى أذهان التلاميذ بطريقة قويمة، 21 وهي الطريقة الاقتصادية التي توقر لكلّ المعلم والمتعلم الوقت والجهد في سبيل الحصول على العلم والمعرفة، ويطلق لفظ التعليم على التدريس فالمعلم هو المدرّس.

وأمّا الترجمة معناها لغة هي مفسر للسان أو هو الذي يترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى لغة أخرى، وكانت كلمة الترجمة مشتاقة من كلمة ترجم ويقال لعاملها الترجمان بضم التاء أو الترجمان بفتحها 22 ومعنى الترجمة اصطلاحيا هي انتقال الأفكار في اللغة الأولى أو اللغة

20 محمد عبد الرؤوف، **التوقيف على مهمات التعاريف**، (المكتبة الشاملة)، ص. 188

¹² محمود على السمان, التوجيه في تدريس اللغة العربية، (القاهرة: دار المعارف, 1983)، ص. 12 محمود بن مكرم، السان العرب، (المكتبة الشاملة)، جزء, 16، ص. 66

المصدر بمعادلتها في اللغة الثانية أو اللغة المستهدفة. 23 قال الزرقاني كما نقله شهاب الدين، 24 أنّ اصطلاح الترجمة لها أربع معانى:

أ) إيصال الأقوال إلى شخص لايستلم تلك الأقوال

- ب) إيضاح الأقوال باللغة المتساوية، مثل اللغة العربية توضح باللغة العربية أو اللغة الإندونيسية توضح باللغة الإندونيسية
- ج) تفسير الأقوال باللغة المختلفة، مثل توضيح اللغة العربية بااللغة الإندونيسية أو بالعكس
- د) نقل الأقوال من لغة إلى لغات أخرى، مثل نقل اللغة العربية إلى اللغة الإندونيسية

وبجانب ذلك التعريف، هناك التعريفات المختلفة التي قدّمها بعض من الترجمان كما كتبها محمد حسن يوسف، وهي ما يلي: 25

- أ- كتفورك Catford: إنّ الترجمة هي عملية إحلال النصّ المكتوب بإحدى اللغات المسمّى باللغة المصدر (Source) لمكتوب بلغة أخرى المسمّى Language) باللغة المستهدف النقل إليها (Target Language).
- ب- فينجحنج Pinchuch: تطبيق للغويات من منظور اقتراض توافر السعي لاخراج نص يحمل المعنى المعادل للنص الاصلي.

Tata Taufiq, Terjemah Dari Teori Ke Praktek, (Kuningan : Pustaka Al-Ikhlash, يترجم من ²³ 2001), hal. 27

_

Syihabuddin, Penerjemahan Arab Indonesia (Teori dan Praktek), (Bandung : يَرجم من ²⁴ Humaniora, 2005), hal. 8 محمد حسن يوسف, كيف تترجم, كويت, 1997, ص. 31-30

ه- نيومارك Newmark : إنّ الترجمة هي مهارة تتمثل في محاولة إحلال الرسالة أو بيان مكتوب بإحدى اللغات برسالة أو بيان بلغة أخرى.

نظرا إلى تلك التعريفات عن الترجمة التي قدّمها المتخصصون، يمكن أن تقول الباحثة أنّ في عملية الترجمة من لغة إلى لغات أخرى هناك كلمتان أساسيتان وهما النصوص والمعادلة النصية والمقصود بالنصوص في هذه الدراسة هي الأفكار أو الأقوال المنصوصة لسانا كانت أو كتابة وقديمة كانت أو حديثة التي يمكن فهمها، وأما المقصود بالمعادلة النصية فهي تعادل المعاني والمقاصد وقواعد اللغة من كلمات، جمل، الأفكار الأساسية بين اللغة الأولى (لغة مصدر) واللغة الثانية (لغة مستهدفة).

إضافة إلى ذلك، فترى الباحثة أنّ تعليم الترجمة هو محاول المعلم في إصال المعارف والعلوم نحو الدارسين عن كيفيات الترجمة مستندّا بالنظريات والطرائق الصحيحة المقبولة بالاستمرار وفي هذا البحث الجامعي تستخدم الباحث النظرية البنيوية على فكرة جشطلت لتجربتها في تعليم الترجمة

2. أهمية تعليم الترجمة وأهدافه

كما قدّمت الباحثة فيما سبق، أنّ عملية الترجمة من لغة إلى لغات أخرى ظهرت منذ زمان قديم. وشجل التاريخ، أنّ حركة ترجمة العلوم والمعارف قد ظهر في عصر

العباسي بحركة كبيرة وواسعة، كما قال بدري يتيم أنّ حركة الترجمة في ذلك العصر مرّت بعدة مراحل $\frac{26}{2}$

- أ) المرحلة الأولى هي في عصر خليفة المنصور إلى هارون الرشيد، وفي ذلك العصر يترجّم الأفكار كثيرا في مجال علم الفلك والمنطق.
- ب) المرحلة الثانية في عصر خليفة المأمون إلى سنة 300 هـ، والكتب التي ترجّمت كثيرة هي في مجال الفلاسفة والطبيّ
- ج) المرحلة الثالثة بعد سنة 300 هـ وخاصة بعد وجود صناعة الأورق.

وإلى الجانب، إذا رأينا في بلادنا الإندونبسيا فكثير من المصنفات التي تبحث في العلوم والمعارف خاصة في الدراسات الإسلامية تكتب باللغة الأجنبية كلغة العربية والإنجليزية وبذلك، فلا يمكن فهم تلك المعارف والعلوم لدى عامة الإندونيسيين إلا بنقلها إلى اللغة الإندونيسيا

لذلك، فكان تعليم الترجمة مهمة للغاية لدى الدارسين خاصة للدارسين الإندونيسيين ليمكنهم معرفة العلوم والمعارف المنصوصة باللغة الأجنبية لسانيا كان أو كتابيا وقال شيهاب الدين أنّ هناك بعض الحجج عن أهمية تعليم مواد الترجمة، وهي ما يلي :27

أ) أنّ مهارة الترجمة تحتاج إليها للغاية لنقل العلوم، التكنولوجي، الثقافة، والدين من البلاد المتقدمة إلى البلاد النمية، مثل الإندونيسيا. تعطى مادة الترجمة

²⁷ شهاب الدين، **المرجع السابق**، ص. 180 - 181

Badri Yatim, *Sejarah Peradaban Islam*, (Jakarta : PT. Raja Grafindo Persada, 2006), يترجم من ²⁶ hal. 55-56

فضائل لاتقصى لتقدّم العرب حتى يستطيعوا احتذاب زمن الذهبي وكذلك قد أظهروا على نجاحتهمم فى مرافقة شعب اليابان إلى عالم حديث يعادل بشعب الغرب الذين أقدموا فى احتذاب التقدّم.

ب) تكون الترجمة عملية طبيعية التي لابد أن يعملها الناس في بعض نواحي الحياة، في المدرسة، في المكتب، وفي أينما كانوا وتكون الترجمة أنشطة الناس التي تجري طول حياتهم

ج) في آخر الأيام قد كثرت الإخبارات من البلدان الغربية التي ينبغي أن تنشر في اللغة الإندونيسية لكي يفهمها المجتمع بالشروع لكن هذا العمل لاتظهر النتائج المقنعة بسبب قلة الطاقة المحترفي في مجال الترجمة

د) إنّ مادة الترجمة تستفيد كالوسائل لتنميّة لغة الطلبة في شعبة اللغة وتساعد هذه المهارة مهارة اللغويّة الأخرى، كمهارة الكلام والكتابة وإلى الجانب، يمكن أن تكون هذه المهارة وسيلة لمعرفة نجاح دراسة الطلبة إجمالا، لأنّ مهارة الترجمة تتطلّب كفاءة الطلبة في مجال مهارات اللغوية الأخرى، خاصيّة القراءة

ه) يمكن أن تكون مهارة الترجمة زيادة النتائج للخرتجين لاينبغي عليهم أن يعلقوا أنفسهم إلى ميدان العمل الذي أعدّه الأمراء، لأنّ هذه المهارة تكون إحدى المخرجات لإيقامة ميدان العمل بها

نظرا إلى أهمية الترجمة التي قدّمها شهاب الدين، ترى الباحثة أنّ تعليم الترجمة وتعلّمها مهمّة للغاية لدى

الدارسين الإندونيسيين لأنهم يستطعون فهم الأقوال والأفكار العربية بتعليمهم نحو كيفيات الترجمة الصحيحة المقبولة

وأهداف تعليم الترجمة وتعلمها مادّيا هي تعليم الدارسين ليملكوا كفاءة مقارنة منهاجي اللغة والحضارة المختلفتين وتجهيز هما وأما أهدافها تنفيذيا فهي إمداد الطلاب بالمعارف عن نظرية الترجمة وإمدادهم بالخبرات في ترجمة النصوص المختلفة كالنصوص الدينية، والعلومية، والأدبية، والإقتصادية بمراحل صعوبتها 28

3. أنواع الترجمة

إذا رأئت الباحثة في يومنا الآن، أنّ حركة الترجمة خاصة في بلادنا الأندونيسيا عملها الترجمان بترجمة الأقوال والنصوص باللسان والكتابة، وأقام بها بوسائل مختلفة كالمصنفات المطبوعة، والإذاعة، والأفلام، والمحاضرات، وغير ذلك.

قال Jakobson نقل محمّد حسن يوسف في كتابه، والمن الترجمة تقسم إلى ثلاثة أقسام، وهي ما يلي علي علي أنّ الترجمة تقسم إلى ثلاثة أقسام، وهي ما يلي النوع الأول يسمّى بالترجمة ضمن اللغة الواحدة (Intralingual Translation) وتعنى هذه الترجمة أساسا إعادة صياغة مفردات رسالة ما في إطار نفس اللغة. ووفقا لهذه العملية، يمكن ترجمة الإشارات اللفظية بواسطة إشارات أخرى في نفس اللغة، وهي تعتبر عملية أساسية نحو

²⁸ نفس المرجع 29 محمد حسن يوسف، *المرجع السابق، ص.* 46-47

_

وضع نظرية وافية للمعنى، مثل عمليات تفسير القرآن الكريم.

النوع الثاني : وهو الترجمة من لغة إلى أخرى (Translation) وتعني هذه الترجمة ترجمة الإشارات اللفظية لإحدى اللغات عن طريق الإشارات اللفظية للغة أخرى وهذا هو النوع الذي نركز عليه نطاق بحثنا وما يهم في هذا النوع من الترجمة ليس مجرد معادلة الرموز (بمعنى مقارنة الكلمات ببعضها) وحسب، بل تكافؤ رموز كلتا اللغتين وترتيبها أي يجب معرفة معنى التعبير بأكمله

النوع الثالث: ويمكن أن نطلق عليه الترجمة من علامة إلى أخرى (intersemiotic translation). وتعني هذه الترجمة نقل رسالة من نوع معين من النظم الرمزية إلى نوع آخر دون أن تصاحبها إشارات لفظية، وبحيث يفهمها الجميع. ففي البحرية الأمريكية على سبيل المثال، يمكن تحويل رسالة لفظية إلى رسالة يتم إبلاغها بالأعلام، عن طريق رفع الأعلام المناسبة.

والدراسة العلمية في هذا البحث الجامعي ترتكز في ترجمة لغة إلى لغات أخرى وهي من لغة العربية إلى اللغة الإندونيسية أو بالعكس. إضافة إلى ذلك قال محمد حسن يوسف، 30 أن إطار الترجمة من لغة إلى أخرى بصفة عامة تنقسم إلى قسمين أساسيين:

³⁰ نفس المرجع، ص. 47-48

1- الترجمة التحريرية

الترجمة التحريرية هي التي تتم كتابة وعلى الرغم مما يعتبره الكثيرون من أنها أسهل نوعي الترجمة، إذ لا تتقيد بزمن معين يجب أن تتم خلاله، إلا أنها تعد في نفس الوقت من أكثر أنواع الترجمة صعوبة، حيث يجب على المترجم أن يلتزم التزاما دقيقا وتاما بنفس أسلوب النص الأصلي، وإلا تعرض للانتقاد الشديد في حالة الوقوع في خطأ ما

2- الترجمة الشفهية

الترجمة الشفهية تتركز صعوبتها في أنها تتقيد بزمن معين، وهو الزمن الذي تقال فيه الرسالة الأصلية إذ يبدأ دور المترجم بعد الانتهاء من إلقاء هذه الرسالة أو أثنائه ولكنها لا تلتزم بنفس الدقة ومحاولة الالتزام بنفس أسلوب النص الأصلي، بل يكون على المترجم الاكتفاء بنقل فحوى أو محتوى هذه الرسالة فقط وتنقسم الترجمة الشفهية إلى عدة أنواع:

أو"لا : الترجمة المنظورة (At-Sight Interpreting) أو الترجمة بمجرد النظر. وتتم بأن يقرأ المترجم نص الرسالة المكتوبة باللغة المصدر SL بعينيه، ثم يترجمها في عقله، ليبدأ بعد ذلك في ترجمتها إلى اللغة المنقول إليها TL بشفتيه

ثانيا : الترجمــة التتبعــة (Cosecutive Interpreting) وتحدث بأن يكون هناك اجتماعا بين مجموعتين تتحـدث كـل مجموعـة بلغـة مختلفـة عـن لغـة المجموعة الأخرى ويبدأ أحد أفراد المجموعة

الأولى في إلقاء رسالة معينة، ثم ينقلها المترجم إلى لغة المجموعة الأخرى لكي ترد عليها المجموعة الأخيرة برسالة أخرى، ثم ينقلها المترجم إلى المجموعة الأولى.

ثالثا

الترجمة الفورية (Simultaneous Interpreting). وتحدث في بعض المؤتمرات المحلية أو المؤتمرات الدولية، حيث يكون هناك متحدث أو مجموعة من المتحدثين بلغة أخرى عن لغة الحضور. ويبدأ المتحدث في إلقاء رسالته بلغته المصدر SL ليقوم المترجم بترجمتها في نفس الوقت إلى لغة الحضور. ويبدأ

4. طريقة الترجمة

أ- التعريف عن طريقة الترجمة

من المعروف، أنّ حقيقة الترجمة هي تعبير المعاني والمقاصد في اللغة المصدر بمعادلة صحيحة، ووضوح، وطبيعية في اللغة المستهدفة وتدلّ ذلك التحديد أنّ الترجمة تكون عملية مواصلة كاملة بتوريط المؤلف أو الكاتب الذي يلقي الأفكار في اللغة المستهدفة، والترجمان الذي ينقل تلك الأفكار في اللغة المستهدفة، والقارئ الذي يفهم الأفكار بنتيجة الترجمة، والأفكار التي هي تكون إهتماما أساسيا

وقبل أن تقدّم الباحثة التعريف عن طريقة الترجمة في هذا البحث الجامعي، من المستحسن أن تقدّم الباحثة أولا التعريف عن الطريقة. كما تعرف الباحثة أنّ الطريقة

هي أمر مهم الذي يلزم معرفته المعلم قبل تقديم الدروس، لأنّ المعلم لايمكن أن يقدّم الدروس جيّدا بدون تنظيم واختيار ما يرغب في تدريسه قال محمود كامل الناقة في كتابه، أنّ الطريقة هي عبارة عن خطة عامة لاختيار وتنظيم وعرض المادة اللغوية، على أن تقوم هذه الخطة بحيث لاتتعارض مع المدخل الذي تصدر عنه وتنبع به، وبحيث يكون واضحا أنّ المدخل شيء مبدئي والطريقة شيء إجرائي.

إضافة إلى ذلك، يمكن أن تقول الباحثة أن الطريقة هي محاولة تنظيم خطوات التعليم مناسبة بالمواد التعليمية التي قدّمها المعلم لدى الطلاب والطريقة التعليمية، يمكن المدرّس تعليم المواد بخطوات صحيحة مقبولة وباستخدام الأساليب المناسبة بها

وأما طريقة الترجمة فهي كيفيات الترجمة التي يستخدمها الترجمان في تعبير معاني النصوص المصدرية شامليا إلى اللغة المستهدفة.

ب- أنواع طريقة الترجمة

على أساس عملية الترجمة، تنقسم طريقة الترجمة إلى طريقتين، وهما: طريقة الترجمة التي تعطي التشديد إلى اللغة المصدر، وطريقة الترجمة التي تعطي التشديد إلى اللغة المستهدفة. 33

1) الطريقة التي تعطي التشديد إلى اللغة المصدر

³¹ محمود كامل الناقة تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (جامعة أمّ القرى: معهد اللغة العربية، 1985)، ص. 46

³² شهاب الدين، المرجع السابق، ص. 68-69

Abdul Munip, Strategi dan Kiat Menterjemahkan Teks Bahasa Arab ke Dalam يترجم من ³³
Bahasa Indonesia, (Yogyakarta: Teras, 2009), hal. 10-17

إنّ الترجمة التي تعطي التشديد إلى اللغة المصدر يمكن نظرها من وجود تأثير نصوص اللغة المصدر في النصوص المترجّمة أو نصوص اللغة المستهدفة. وطبيعيات الترجمة التي تعطي التشديد إلى اللغة المصدر بصورة عامة، هي : لاتزال تستخدم الكلمات الموجودة في اللغة المصدر، والنصوص المترجّمة لاتزال محسوسة في الذهن، وطاقة اللغة في نصوص اللغة المصدر لاتزال مظهورة، ووقت كتابة النصوص الأصلية لاتزال مظهورة، وغير وجود الزيادات والنقائص نحو نصوص اللغة المصدر.

اعتمادا على أكبر تأثير نصوصو اللغة المستهدفة، المصدر وأصغرها نحو نصوص اللغة المستهدفة، فطريقة الترجمة بهذا الجنس تنقسم إلى أقسام، كما يلي

أ- الترجمة الحرفية (Literal tranlation)

الترجمة الحرفية هي ترجمة تقدّم معادلة الكلمة أو الجبرية في اللغة المستهدفة التي لها مرجع أو معنى متساوي بالمكلمة أو الجبرية في اللغة المصدر فالترجمة الحرفية هي ترجمة تحاول على تمسّك الطاقة ومعنى نصوص اللغة المصدر بدون النظر هل الطاقة لتلك اللغة متساوية بنصوص اللغة المستهدفة، وهل القارئ لنصوص اللغة المستهدفة يستطيع فهمها أم لا

ب- الترجمة الوافية (Faithful Translation)

إنّ الترجمة الوافية تفهم بعلامة ملازمة وجود التمسّك إلى الكاتب الأصلي ونصوص اللغة المصدر وتهتم طاقة اللغة واختيار الكلمات لأنها من طبيعية تشخيص الكاتب

ج- الترجمة البهائية (Semantic Translation)

إنّ الترجمة البهائية أن تتمسك على طاقة اللغة المصدر بالغاية. وفي الترجمة البهائية أن يتوقف الترجمان موضوعيا ومحايديا، وعليه أن يحاول ترجمة ما يوجد، بدون زيادة وإنقاص وكذلك بدون تجميل والترجمان لايريد مساعدة القارئين في الفهم، ولكنه يريد نقل المعاني والطاقات لنصوص اللغة المصدر إلى نصوص اللغة المستهدفة، كمثل ترجمة القرآن.

2) الطريقة التي تعطي التشديد إلى اللغة المستهدفة

إنّ الطبيعية الأساسية للترجمة بهذا الجنس هي تمسّكها الواقعي نحو النصوص والقارئين في اللغة المستهدفة وطبيعيات هذه الترجمة منها: تعطي نصوص الترجمة الأفكار لنصوص اللغة المصدر وليست كلماتها، وتحسّ نصوص الترجمة كالكتابة الأصلية ولاتحسّ كنصوص الترجة، تصحيح زيادة نصوص اللغة المصدر وإنقاصها

اعتمادا على أكبر تأثير نصوصو اللغة المصدر وأصغرها نحو نصوص اللغة المستهدفة، فطريقة الترجمة بهذا الجنس تنقسم إلى أقسام، كما يلي

أ- الترجمة الحرية (Free Translation)

إنّ الترجمة بهذا الجنس تتمسّك كثيرا على النصوص والقارئين في اللغة المستهدفة، ولابدّ أن تكون نتيجة الترجمة يقرئها قارئ اللغة المستهدفة، وطاقة اللغة الأصلية تهمل كثيرا ولاتكاد تظهر في نصوص الترجمة. ومن الاحتياجات، تغيّر الأمثلة والتصويرية في النصوص الأصلية وتناسب بحضارة اللغة المستهدفة، ومن المهمّ ألا يشعر القارئ في فهم نصوص الترجمة

ب- الترجمـة التعبيريـة أو الديناميكيـة (dynamic translation

إنّ الترجمة التعبيرية هي ترجمة تحاول تعبير المعاني في اللغة المصدر مرّة أخرى، يعنى المعاني التي يريد إلقاءها الكاتب أو الناطق الأصلية، في الكلمات والجمل البسيطة في اللغة المستهدفة.

والترجمة الديناميكية هي ترجمة تتضمن العناصر الخمس التي يكونها نيدا وتيبارت، وهي: نقل الرسالة، والمعادلة، المعادلة الطبيعية، وأقرب المعادلة، وتقديم المعاني ويرتكز الترجمة بهذا الجنس إلى الفكرة عن المعادلة الديناميكية وتتجنب كثيرة عن المعادلة الحرفية.

ج- الترجمة المواصلية (Terjemah Komunikatif)

إنّ الترجمة المواصلية هي ترجمة يلزم تغييرها إلى التركيب الذي لايتجرّد أن يستلم في اللغة المستهدفة، ولكنّه أن يكون لائقا وجميلا. وتحاول الترجمة

الحرفية تكوين العاقبة التي يشعرها قارئ اللغة المستهدفة كما يشعرها قارئ اللغة المصدر، لذلك ألا يجاد للغاية بعض نتيجة الترجمة التي يصعب فهمها وفي الترجمة المواصلية، يجوز للترجمان تصحيح الكلمات في اللغة المصدر، وتغيير الكلمات والتراكيب التصلية بالكلمات والتركيب اللائقة والجميلة، وإزالة بعض الكلمات غير الواضحة، وإزالة بعض الكلمات غير الواضحة، وإزالة التكرارات، وكذلك مبادلة استخدام الاصطلاحات

بجانب ذلك البيان عن أنواع الترجمة وطريقة الترجمة، تقدّم الباحثة فيما يلي عن مراحل الترجمة التي يلزم استخدامها وفهمها الترجمان في عملية الترجمة. قال سدطانو (Sadtono) كما نقله منيف في كتابه، أنّ مراحل الترجمة تتكون من أربع مراحل، وهي :34

(1 التحليل (Analisis)

وفي هذه المرحلة، يقيم الترجمان بتحليل تركيب ظاهرية اللغة المصدر. والأهداف من هذا التحليل هي لإيجاد: علاقة قواعد اللغة، والمقاصد من الأقوال أو إتحاد الأقوال أو التثر.

وفي هذه المرحلة، هناك ثلاث خطوات أساسية التي يحتاج إلى إهتمامها، وهي: تعيين العلاقات التي تشتمل على المعاني بين الأقوال وإتحاد الأقوال، وتعيين مقصود مرجع الأقوال أو إتحاد الأقوال أو الإصطلاحات، وتعيين المعانى المفهومية، يعنى تفاعلية

³⁴ عبد المنيف، المرجع السابق، ص. 18- 21

ناطق تلك اللغة نحو الأقوال أو إتحاد الأقوال إيجابيا كانت أو سلبيا إضافة إلى ذلك، يمكن أن يفهم الترجمان المقاصد، والمعاني، والممضمون، والكلمات المستعملة بعملية تحليل اللغة المصدر وبالأشياء المحتاجة قبل أن يعمل الترجمان حقيقة عملية الترجمة

(2 النقل (Transfer)

وبعدما ينتهي الترجمان من عملية التحليل، وهي خطوات التي تورط ناحية قواعد اللغة وناحية دلالة النصوص المترجّمة، ونتيجة ذلك التحليل تنقل إلى فهم الترجمان لنقله من لغة مصدر إلى لغة مستهدفة.

(Restrukrisasi) إعادة التركيب (3

أن تركّب النصوض المنقولة أو تكتب مرّة أخرى في اللغة المستهدفة بالملحوظة على أنّ الخبر المنتاج قد ناسب بطاقة اللغة المستهدفة.

ولكي تحصل نتيجة الترجمة الصحيحة، أن يهتم الترجمان بالإر شادات الآتية:

- مضمون الخبر أقدم من أشكاله
- لمدافعة مضمون الخبر فيمكن تغيير شكل الخبر
- المتساويات تكون من ناحية الخبر وليست من ناحية الشكل
 - ضبط المعانى أهم من ضبط كلمة من الكلمات
 - أن تكون نتيجة الترجمة بسيطا
 - التجنب عن الترجمة الثقيلة
 - أن تكون أهمية القارئين مقدّمة من شكل اللغة
 - التجنّب عن الكلمات المضحكة

(Revisi) المصادقة

إذا انتهت عملية إعادة التركيب فالخطوة بعدها هي اختبار أو تقويم نتيجة تلك الترجمة، وأهدافها هي لتصحيح أو تبسيط نتيجة الترجمة. وأن يشتمل ذلك التقويم على جميع المشكلات التي يمكن وجودها، وهي ضبط تحليل اللغة، متساوية المضمون أو الرسالة، ضبط طاقة اللغة وغير ذلك.

وبجانب ذلك، قال تاتا توفيق أنّ هناك بعض المبادئ التي يلزم تكوينها الترجمان مرجعا، ويمكن تحليل تلك المبادئ من عمليات عملها الترجمان حين يريد إنتهاء كتابته ومن تلك المبادئ، تقدّم الباحثة المبادي التي قدّمها إلتيونني دوللت (Eltioenne Dollet) كما نقلها تاتا توفيق في كتابه، وهي 35.

- 1) أن يفهم الترجمان كثيرا المضامن ومقاصد المؤلف التي تكتب في اللغة المصدر
- 2) أن يملك الترجمان معارف اللغة الكاملة من لغة مصدر أو لغة مستهدفة
- 3) أن يتجنّب الترجمان عن ميل ترجمة الكلمات، لأنه إذا استخدم بهذا التكنيك فيفسد معنى الكلمات الأصلية ويفسد جمال التعبير ات
- 4) أن يستطيع الترجمان استخدام التعبيرات التي يمكن استخدامها يوميا
- 5) أن يملك الترجمان الكفاءة في تقديم المقاصد الأصلية من لغة مصدر إلى لغة مستهدفة

³⁵ تاتا توفيق، المرجع السابق، ص. 34

5. المشكلات في الترجمة وحلها

من المعلوم أنّ عمليّة الترجمة من لغة إلى لغات أخرى ليست أمرا سهلة عرفنا أنّ لكلّ اللغات لها خصوصيات وطبيعيات مختلفة، كاللغة العربية مثلا تختلف طبيعيتها باللغة الإندونيسية من قواعد، تركيب، إصطلاحة وغير ذلك

حين يعمل الترجمان ترجمة نصوص اللغة العربية، قد يجدون الصعوبات المختلفة علاقتها بناحية اللغوية، غير اللغوية، والثقافة 36 ترتكز صعوبة اللغوية نحو التدخل اللغوي بين اللغة العربية والإندونيسية وكذلك عوامل تسبيبها وأمّا ناحية غير اللغوية تتعلق بضعف قدرة الترجمان نحو لغة الهدف ونظرية الترجمة كذلك الوسائل المساعدة ومسئلة الثقافة تتعلق بصعوبة بحث الأمثال عنها بين الثقافتين المختلفتين وفيما يلى بيان عن تلك المشكلات في الترجمة تفصيلا:

1) مسئلة التدخل اللغوي (Interferensi) في الترجمة

إذا رأينا من اللغة الإجتماعي، إنّ عملية الترجمة تدلّ بوجود فرق الإجتماعي من الشعب المختلفة الذين يواصلون لإهمية الدين، السياسة، الإجتماعية والاقتصادي بستعمال وسيلة اللغة وتظهر تلك المواصلة ملاصق اللغة حتّى تتولّد بادرة ذي اللغويتيّن في كلّ النواحي من اللغة شفويا وتهريريّا التي تمدّد من استخدام باللغتين كاملة إلى الإستخدام المحدود للأهداف الخاصة كهدف الدين والسياسة

³⁶ شهاب الدين, *المرجع السابق,* ص. 149

إذا بصورة اللغة الاجتماعية إنّ مسئلة الترجمة تؤول من وجود ملاصق اللغة المتوقع في النفس ذي اللغويين. يضم ويعرق ذو اللغويين في ترجمة النصوص عناصر اللغوية بين اللغتين حتى تتوقع بادرة التشويش.

إنّ البحث لرحمة Rahmat (1996) نجح ترميز أشكال التشويش التى تسبّب الترجمة غير المركّبة بالقواعد (Gramatis). ويظهر غير المركّبة بالقواعد في بعض الطبقات كما يلى :37

1. ان الترجمة التي لاتتركب بسبب خطاء ترتيب الكلمة أو فرقة الكلمة في الجملة أو الكلمات ذي العلاقة (Klausa). فرقة الكلمة في الجملة أو الكلمات ذي العلاقة ويظهر خطاء هذه الطبقة في ترجمة الآية التالية ولئن أتيت الذين أوتوا الكتب بكل أية ماتبعوا قبلتك Dan sesungguhnya jika kamu mendatangkan kepada orang-orang (Yahudi dan Nasrani) yang di beri Al-Kitab (Taurat dan Injil), semua ayat (keterangan), mereka tidak akan mengikuti kiblatmu (Q.S. 2: 145).

تكون الكلمات ذي العلاقة من تلك الترجمة غير المركبة بالقواعد إن هذه الكلمات ذي العلاقة ترتكب من الفاعل الفعل – البيان – المفعول (S-P-Ket-O) من المعروف، أنّ المفعول في قاعدة اللغة الإندونيسية يقع دائما خلف الفعل إلا أن يكون المفعول من الكلمات ذي العلاقة من المفروض أن تكون تلك الترجمة مصححة بوضع المفعول مباشرة خلف الفعل، فتكون تلك الترجمة كما يلى

"Dan sesungguhnya jika kamu mendatangkan **semua ayat** (keterangan) kepada orang-orang (Yahudi dan Nasrani) yang

³⁷ نفس المرجع</sup>, ص. 150

diberi Al-Kitab (Taurat dan Injil), mereka tidak akan mengikuti kiblatmu."

2. إنّ الترجمة التي كانت غير المركّبة بالقواعد بسبب تضمّن العنصر الذي لايحتاج اليها. كالترجمة فيما يلى : واقتلوهم حيث ثقفتموهم

"Dan bunuhlah mereka di mana saja kamu menjumpai mereka"... (Q.S.2 : 191)

توجد فى تلك الترجمة كلمة "هم" التى هي غير محتاجة اليها تكون هذه الكلمة من ترجمة "ثقفتمو هم" التى هي فى موضوع المفعول ولكن، لأنّ ترجمة كلمة "هم" قد ذكرت فلا يحتاج إلى ذكرها مرّة أخرى لذلك، من مستحسن أن يضاع ترجمة كلمة "هم" من "ثقفتمو هم", فتكون الترجمة كمايلى:

"Dan bunuhlah mereka di mana saja kamu jumpai..."

ومن إحدى بوادر الترجمة التى كانت غير المركبة بالقواعد، يمكن القول بسبب صعوبة تركيب نص المصدر تظهر التشويشية فى هذه البادرة بالمثال كما يلى:

ولكل وجهة هي موليها

"Dan bagi tiap-tiap umat ada kiblatnya (sendiri) yang ia menghadap kepadanya" (Q.S. 2 : 148)

من المعروف كأنّ تلك الترجمة تشعر بالصعوبة فى الفهم، لذلك لكي لاتصعب فى الفهم أن تكون تلك الترجمة كما يلى:

"Dan setiap umat memiliki kiblat yang ia hadapai."

4 إنّ الترجمة التي كانت غير ضابطة بسبب استعمال تعبيرات غير لازمة في اللغة الأندونيسيا تظهر تلك البادرة في المثال التالي:

إنّ الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتب ويشترون به ثمنا قليلا أولئك ما يأكلون في بطونهم إلا النار.

"Sesungguhnya orang-orang yang membunyikan apa yang telah diturunkan Allah yaitu Al-Kitab dan menjualnya dengan harga yang sedikit (murah), mereka itu sebenarnya tidak memakan (tidak menelan) ke dalam perutnya melainkan api." (Q.S. 2:174)

تتجاوز تلك الترجمة حرفية. يكون الجمع من الكلمة (Frasa) "الكتاب" من تلك الترجمة بيانا من "ما" التي هي كالمفعول وبذلك، لايحتاج ترجمة كلمة "ما" ويملأ مكانها بترجمة "الكتاب" وإلى الجانب، كأن الترجمة من "يأكلون في بطونهم" غريبة في الذهن، لأن الناس قد فهموا أن الأكل هو إدخال الأطعمة في البطن، لذلك فلايحتاج إلى ذكرها مرة أخرى ولكن الله يريد أن يبين مفصلا لكي لايظن السامع أو القارئ أن ما يدخل في الفم يخرج مرة أخرى وبذلك، يمكن أن تترجم تلك الآية كما بلي.

"Sesungguhnya orang-orang yang menyembunyikan Al-Kitab yang telah diturunkan Allah dan menjualnya dengan harga yang murah, mereka itu tidak memasukkan ke dalam perutnya kecuali api."

5. الترجمة التى تسبب الخطاء فى الفهم كالترجمة التالية: يأيها الذين آمنوا لاتتولوا قوما غضب الله عليهم

"Hai orang-orang yang beriman, janganlah kamu jadikan penolongmu kaum yang dimurkai Allah." (Q.S. 60 : 13)

إنّ تلك التر جمة يفهمها بعض الناس أنّ المسلم ممنّوع أن يجعل القوم الذين يعطون المساعدة قوما غضب الله عليهم ولكنّ حقيقة المقصود من تلك الآية هي انّ المسلم ممنوع بأن يجعل قوم غضب الله عليهم كالمساعد وبذلك، أن تكون الترجمة كما يلى:

"Hai orang-orang yang beriman, janganlah kamu menjadikan kaum yang dimurkakan Allah sebagai penolongmu."

6. ومن الترجمة التى كانت غير المركبة بالقواعد هي بسبب استعمال كلمة الفعل الذي يفيد كالفعل، كالمثال التالى:

والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين

"Para ibu hendaklah menyusukan anak-anaknya selama dua tahun penuh." (Q.S. 2:233)

إنّ الترجمة من كلمة "يرضعن" نقصت ضبطتها، لأنها تفهم في الذهن أنّ الأمهات يعطين أو لادهن إلى الشخص الآخر للرضاعة. لذلك أن تكون تلك الترجمة كما يلى "Para ibu hendaklah menyusui anak-anaknya selama dua tahun penuh."

(Masalah Teori) مسئلة النظريات (2

من المعروف، أنّ الترجمة هي نشاط علميّ الذي كان صعوبة والمترجّم متطلّب لنقل خبرات الأحد إلى لغات مختلفة بلغة المؤلف ويكون نشاط الترجمة أيضا نشاطا شموليا لأنها تورط الكفاءات المختلفة معا ومتزامنا ومن تلك الكفاءات هي تسلّط على اللغتين، كفاءة النظريّة، العلوم عن الأشياء المختلفة، وبداهة

وتكون تلك الصعوبة شاملة للغاية حين لايجد المترجّم الكيفيّات لقضاء مشكلته. يعنى أنّ المترجّم ينقص له التسلط على نظرية الترجمة، وتكون نظرية الترجمة أمرا مهمّ في عمليّة نقل صورة الرسالة من لغة المصدر إلى لغة المستلم بأمثال أشدّ طبيعيّا وأقرب من المعانى أو الطاقة

3) مسئلة المفردات في الثقافة والاستعارة التصريحيّة (Metafora)

بصورة نظرية، إنّ مفردات الثقافة تجتاج إلى الترجمة بالكيفية الخاصة، ونعنى بمفردات الثقافة هي التعبيرات التى تصور العرف، العادة، معيار، والثقافة التى تقوم مقام متكلمي لغة المصدر.

إنّ كيفية ترجمة المفردات مثل ذلك هي بالبحث عن الأمثال في لغة المستلم، وليست تترجّم حرفيّة كما في المثال التالية:

"الإفتراء من الألف إلى الياء"

"Kebohongan dari Alif sampai Ya"

تكون تلك الترجمة ضابطًا أو صحيحا ولكن غير واضح يعنى القارئ سيشعر بالصعوبة في فهم معنها، لأن الإندونيسيين لايعرفون كلها ما هي الألف والياء وكيف ترتيبها في أحرف اللغة العربية ولكن الأندونيسيين يعرفون "A dan Z" كأول وأخر اسم حرف الأبجدية في أحرف اللغة الإندونيسية وبذلك، ومن المستحسن أن تترجم تلك الترجمة كما يلي:

"Kebohongan dari A dan Z".

والمشكلة الأخرى التى يواجهها المترجّم كيثيرا هي تتعلق بترجمة الإستعارة التصريحيّة وأنواعها إن تشريك الكلمات بعضها ببعض يخرج شذوذا كثيرا إذا تترجّم حرفيّة كالتعبير "أقرب الساعة" لها معنى عقرب ساعة (Kaaljengking jam) هل من إندونيسيين يفهمون ذلك التعبير عفويا ؟ لكن، إذا يترجّم ذلك التعبير إبرة الساعة (Jarum Jam) فيفهمون عفويا يشرتك العرب علامة الثانية، الدقيقة، الساعة بذيل العقرب الذي يدور عادة حين يواجه

الفرسة، وأما الإندونيسيون يشركونها بألة الخياطة أو خياط الثوب.

(Transliterasi) مسئلة النقليّة (4

ومن المشكلة الأخرى التى يواجهها المترجمون من اللغة العربية إلى اللغة الإندونيسية هي نقلية حروف الأسماء الغريبة، اسم البلاد، والاصطلاحات الغريبة التى تنقل إلى اللغة العربية.

إنّ صعوبة نقليّة ألأسماء الغريبة بسبب غير وجود النظام الملائم الذي يجعل بها مقبضا، لأنّ النقلية تؤسس على السماع من العرب ليسب من نسخة مثل حرف G (في اللغة الإندونيسية) قد ينقل إلى حرف غ (ghin) أو ج (Jim) بدون تحقق التغير منهما، كمثل John Gerard ينقل إلى جون جرارد لكن ينقل الملك الملك الملك الملك المناهما الملك المرت غير ارد

(Tanda Baca) مسئلة علامة القراءة (5

ومن المهمّات التي تحتاج إلى اهتمام المترجّمين هي علامة القراءة كاستعمال الحرف الأسمالي (Huruf الشولة، الحرف المائلي (Huruf Miring)، الاستفهام، علامة القطف (Tanda Petik)، وغير ذلك.